جـامـــــــــــعة المنصـــــــــورة

كلـــــــــــــية الحقـــــــــــــــــوق

الـــــــــــدراسات العلـــــــــــــــيا

قسم القانون المدني

بحث بعنوان

"الإطار القانوني لمهنة المخلص الجمركي"

للباحث

عبيد مسلم سالم راشد المنصوري

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه في القانون

تحت إشراف

الدكتور/ حسام الدين محمود حسن

رئيس قسم القانون المدني

كلية الحقوق – جامعة المنصورة

مقدمة :

تعد مهنة التخليص الجمركي من المهن ذات طبيعة خاصة فالمخلص الجمركي هو الجهة أو الشخص الذي يمتلك المعرفة الكاملة بمصطلحات الشحن والتخليص الجمركي واللوائح والقوانين التي تنظم عمليات التصدير والإستيراد ومن ثَم القدرة على تخليص كافة الأمور المتعلقة بالجمارك بمرونة وسهولة ، مما يساعدك في توفير الوقت والجهد وكذلك الأموال ، وقد نص قانون الجمارك المصري رقم ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠ في المادة رقم (٥١) على أنه لا تجوز مزاولة أعمال التخليص الجمركي علي البضائع الخاصة بالغير إلا بعد الحصول علي ترخيص بذلك من المصلحـة ، وتكـون مدة الترخيص سـنتين قابلة للتجـديد ، وينتهي العمل بالترخيص إذا لم يتم تجديده قبل نهاية مدته، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الضوابط والشروط والنماذج والقواعد الخاصة بتطبيق ذلك ، ويجوز للمصلحة إصدار تصاريح لمعاوني المخلص الجمركي طبقًا للفئات وبالشروط والضوابط التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

كما ينص قانون الجمارك الموحد الخليجي في المادة (١٠٨) منه على : يعد مخلصاً جمركياً كل شخص طبيعي أو إعتباري يزاول إعداد البيانات الجمركية وتوقيعها وتقديمها للدائرة الجمركية وإتمام الإجراءات الجمركية الخاصة بتخليص البضائع لحساب الغير ، ونصت المادة (١٠٩) منه على : يحق لمواطني مجلس التعاون (الطبيعيين والإعتباريين) مزاولة مهنة التخليص الجمركي بعد الحصول على ترخيص من الإدارة .

من جماع ما سبق يتضح لنا تعرض القوانين المصرية والخليجية الحديثة لمهنة المخلص الجمركي وقد ميزت بينه وبين غيره من العقود ، وطبيعة الإلتزام الواقع عليه ، وكذلك ضوابط وضمانات المخلص الجمركي ، وأوضحت كيفية الحصول على التراخيص اللازمة لممارسة هذه المهنة ، كما حددت جهات الإختصاص في حالة حدوث نزاع ، كما أوضحت النظام التأديبي للمخلص الجمركي ، وأخيراً ضمانات المخلص الجمركي تجاه المسؤولية التأديبية .

وتكمن مشكلة البحث في أن التخليص الجمركي من أكثر العمليات تعقيداً ، وأنه ليس بالسهولة التي يعتقدها البعض ، ويجب أن نقول إنها عملية مهمة جداً في الشحن الدولي ، خاصة لوكلاء الشحن في الأسواق الدولية ، وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة، ولكن التشريعات المتعاقبة لم تعالج مشكلات وتفصيلات التخليص الجمركي حيث أنه متجدد ومتشعب ويختلف من تشريعات دولة لأخرى.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية البحث وأهدافه في أن عملية التخليص الجمركي في كل دولة مختلفة ، وبالتالي من الضروري أن نفهم إجراءات التخليص الجمركي للدول التي تتعامل معها. وبالتالي سوف نعرض أهم النقاط التي نحتاجها في عملية التخليص الجمركي وما يغفل عنه هناك الكثير من التجار والمخلصين الجمركيين حول ذلك.

إن عملية التخليص الجمركي هي معرفة نوع الشحنة المستوردة وما هي شروط فاتورة الشحنة (مصطلحات التجارة الدولية) لكل نوع من أنواع الفاتورة للطلبات الخاصة (سيتم شرح المصطلحات التجارية الدولية في مقال خاص بهذا). على سبيل المثال ، إذا كانت الشحنة CIF ، فيجب الحصول على بوليصة تأمين أو سيتم تعليق الشحنة داخل الميناء حتى يتم توفيرها من قبل وكيل الشحن أو العميل ، وهذا يؤدي إلى تحصيل غرامات تأخير واحتجاز العميل. من خطوط الشحن والميناء.

ومن أهداف البحث معرفة نوع البضاعة المستوردة قبل عملية الشحن وما هي المستندات المطلوبة لكل نوع من البضائع وذلك بسبب انه كل نوع من البضائع له إجراء خاص في عملية التخليص الجمركي ويتطلب تصاريح وشهادات خاصة من الجهات المختصة ، على سبيل المثال (شحنات المواد الغذائية تتطلب موافقة مسبقة لجميع الأصناف المستوردة من الهيئة العامة للغذاء والدواء وبعض المواد تحتاج أيضًا إلى موافقة مسبقة على إرسالية كيميائية مثل بعض النكهات) و (قطع الغيار والمضخات تحتاج إلى شهادات المواصفات المعتمدة من قبل SABER) و (الأجهزة المحمولة والأجهزة الكهربائية تحتاج إلى شهادة IECEE وشهادة المواصفات المعتمدة من SABER) إلخ,, إذا لم يتم توفيرها قبل وصول الشحنة سيتم رفض الشحنة من قبل الجمارك أو إتلافها أو إعادة تصديرها ، و وذلك يتم بالمتابعة من قبل وكيل الشحن والمخلص الجمركي قبل ارسال الشحنات والتأكد من أن جميع المستندات المتعلقة بالشحنات صحيحة وكاملة لتجنب أي رفض من الجمارك ولإنهاء عملية التخليص سريعاً وبدون أي تأخير.

وترتيباً على ذلك سنقوم بتقسيم هذا البحث إلى مبحثين وكل مبحث إلى مطلبين على النحو التالي :

المبحث الأول : ماهية مهنة المخلص الجمركي .
المطلب الأول : مفهوم المخلص الجمركي

الفرع الأول : تعريف مهنة المخلص الجمركي .

الفرع الثاني : تمييز عقد المخلص عن غيره من العقود.

المطلب الثانى : طبيعة التزامات المخلص الجمركي .

المبحث الثانى : ضوابط وضمانات المخلص الجمركي.
المطلب الأول : ضمانات منح الترخيص .
الفرع الأول : شروط منح الترخيص.
الفرع الثانى : الأختصاص بنظر المنازعات المرتبطة بمنح الترخيص
المطلب الثانى : النظام التأديبى للمخلص الجمركي.
الفرع الأول : المسئولية التأديبية للمخلص الجمركي .
الفرع الثانى : ضمانات المخلص الجمركي تجاه المسئولية التأديبية.

خاتمة

الإطار القانونى لمهنة المخلص الجمركي

التخليص الجمركي هو عبارة عن إجراءات مستندية يقوم بها المخلص الجمركي بغرض تسهيل عبور البضائع من خلال المنافذ الجمركية ثم دخولها إلى البلاد[١].

ويمضـــي المخلص الجمركي في الإجراءات بتفويض من مالك البضائع يقوم بموجبه بتقديم المستندات الخاصة بالبضائع للجهات الجمركية المختصة والتوقيع عليها حتى خروجها من المنفذ الجمركي وإيصالها للجهة المحددة

فالتخليص الجمركي هو المعاملات والشـــكليات التي تتضـــمن دفع الرسوم وإبراز الوثائق والمستندات الجمركية اللازمة لتخليص بضاعة مستوردة بعد إنزالها في نقطة تفتيش جمركية جوية أو بحرية أو برية.[٢]

المبحث الأول : ماهية مهنة المخلص الجمركي .

تعتبر شـــركات الشـــحن والتخليص الجمركي هي مَن ينوب عن المصـــدّرين والمستوردين، خاصة أن عملية التخليص الجمركي تكون آخِر خطوة في عملية التصدير، كما أنها تكون آخِر خطوة في عملية الاستيراد. [٣]

نتحدث في هنا عن تعريف مهنه المخلص الجمركى والتمييز بين عقد التخليص الجمركي وغيره من العقود الآخرى.

يعد مخلصاً جمـــركياً كل شخص طبيعي أو اعتبـــاري يزاول إعداد البيانات الجمركية وتوق ـيعها وتقديمها للدائرة الجمركية وإتمام الإجراءات الجمركية الخاصة بتخليص البضائع لحساب الغير.[٤]

المطلب الأول: مفهوم المخلص الجمركي

الفرع الأول: تعريف مهنة المخلص الجمركي .

المخلص الجمركي هو شـــخص طبيعي أو معنوي يتولى تخليص المعاملات الرســـمية الخاصـــة بالبضـــائع المستوردة وتخليصـــها من الجمرك وإعداد أوراق البضائع المعدّة للتصدير وتقديمها إلى السلطات الجمركية، وكذلك تقديم المستندات والوثائق الأخرى التي تطلبها الســـلطات الحكومية في البلدان الأجنبية؛ ولا تجوز مزاولة أعمال التخليص الجمركي علي البضـــائع الخاصة بالغير إلا بعد الحصول علي ترخيص بذلك من المصلحـــــة ، وتـــكـــون مدة الترخيص ســـــنتين قابلة للتجـــديد ، وينتهي العمل بالترخيص إذا لم يتم تجديده قبل نهاية مدته ، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الضـــوابط والشـــروط والنماذج والقواعد

---

(١) مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية – المجلد السادس –٢٠٢٠

[٢] مجلة البحوث القانونية والسياسية –العدد الثانى–٢٠١٤

[٣] النظرية العامة لجرائم التهرب الجمركي –دراسة مقارنة–الدكتور السعيد كامل حامد – طبعة١٩٧٩

[٤] الماده ١٠٨ قانون الجمارك الموحد.

الخاصـــة بتطبيق ذلك [١] . ويجوز للمصلحة إصدار تصاريح لمعاوني المخلص الجمركي طبقًا للفئات وبالشروط والضوابط التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون؛ يحق لمواطني دول اجمللس (الطبيـــــعيين والاعتباريين) مزاولـــــة مهنة التخليص الجمركي بعد الحصـــول على ترخيص من الإدارة؛ و يقبل التصـــريح عن البضائع لدى الدائرة الجمركية وإتمام الإجراءات الجمركية عليها سواء كان ذلك للاستيراد أم للتصدير أم العبور "ترانزيت"، من:-

١. مالكي البضائع أو ممثليهم المفوضين من قبلهم، الذين تتوافر فيهم الشروط التي يحددها المدير العام، بما في ذلك شروط التفويض .

٢. المخلصين الجمركيين المرخص لهم. [٢]

فالمخلص الجمركي هو الجهة أو الشـــخص الذي يمتلك المعرفة الكاملة بمصطلحات الشحن والتخليص الجمركي واللوائح والقوانين التي تنظم عمليات التصدير والإستيراد.[٣]

ومن ثَم القدرة على تخليص كافة الأمور المتعلقة بالجمارك بمرونة وســـهولة، مما يســـاعدك في توفير الوقت والجهد وكذلك الأموال، وفيما يلي بعض النقاط التي وتتلخص أبرز المهام المتعلقة بدور المخلص الجمركي في الاتي:-

- ضـــمان أن عملية الإستيراد أو التصدير الخاصة بك تستوفي كل الشروط و القوانين المحددة من قبل كل دولة، فهو همزة الوصل بينك وبين الجهات الحكومية المسؤولة .
- إستخراج كافة الأوراق والوثائق التي تحتاجها عملية التخليص الجمركي، كشهادات الإستيراد، الجودة، والكشوفات المالية .
- إستخراج كافة الموافقات الصحية في حالة المنتجات الزراعية والعذائية التي قد تحتاجها الجهات الصحية في البلد المعنية .
- تحديد الرسوم المالية والضرائب التي ستحتاج لدفعها وفقاً للمنتجات التي ستقوم بإستيرادها أو تصديرها .
- تقديم المســـاعدة بشـــأن نشاطك التجاري، وذلك نتيجة لخبرتهم واحتكاكهم الكبير بالأعمال التجارية المختلفة، لذلك يمكن أن يقدموا لك بعض الإرشادات بشأن عمليات النقل والتخزين، وكذلك بعض الإرشادات الإدارية لمشروعك .
- توفير خدمات النقل والشـــحن، وإذا لم تكن تقدمها بشكل مباشر فيمكن للمخلص الجمركي أن يقترح عليك عدد من الجهات المختلفة التي يمكنها أن تساعدك في إتمام الأمر بأقل الأسعار، وذلك نتيجة علاقات المخلص الجمركي الواسعة. [٣]

---

[١] المسئولية المدنية المدنية الجمركية في القانون الجنائى الجمركي – الدكتور مداح حاج على –طبعة ٢٠١٤

[٢] المادتين ١٠٩؛١١٠ من قانون الجمارك الموحد–مرجع سابق

[٣] دليل مهنة المخلص الجمركي –موقع الجمارك المصرية

[٤] مقدمة مشروع قانون الجمارك الجديد ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠– مرجع سابق

وعرّفت مسـوّدة قانون الجمارك الجديد، التي صـدرت مؤخراً، بأنه كل شـخص طبيعي أو معنوي مرخص به من المصلحة بالقيام بإعداد البيان الجمركي وتوقيعه وتقديمه للجمارك، وإتمام الإجراءات نائباً عن صاحب البضاعة [٤] .

وتعتبر شـركات الشـحن والتخليص الجمركي هي مَن ينوب عن المصـدّرين والمستوردين، خاصة أن عملية التخليص الجمركي تكون آخِر خطوة في عملية التصدير، كما أنها تكون آخِر خطوة في عملية الإستيراد.[١]

ونظرا للدور الكبير و المهم الذي تقوم به شركات ومكاتب التخليص الجمركي في تسهيل و تبسيط إجراءات التخليص الجمركي أصبحت مهنة التخليص الجمركي تعبتر من أهم الأعمال الجمركية التي تتم في الدوائر الجمركية المختصة ؛ حيث يقوم المخلص الجمركي بتوثيق البيانات الجمركية للبضائع مما يتطلب أن يكون مؤهلا لهذه المهنة وأن يتحلى بالصدق والأمانة والإخلاص بإعتباره مكملاً لأعمال الجمارك ؛ ومن هنا يمكننا تعريف المخلص الجمركي بـأنه الشخص المرخص له بمزاولة أعمال التخليص الجمركي وإعداد وتوثيق البيانات الجمركية الخاصة بالبضائع الواردة والصادرة والعابرة ؛ ومن ثم توقيع هذه الوثائق وتقديمها للدائرة الجمركية وإتمام باقي العملية الجمركية لـحساب الغير؛ أو يعد تـظهير إذن التسليم لإسم المخلص الجمركـي أو ممثلي مالكي البضاعة تفويضاً لإتمام الإجراءات الجمركية عليها، دون تحمل الإدارة أي مسؤولية من جراء تسليم البضاعة إلى من ظهر له إذن التسليم ؛ بحيث لا يمكن إتمام هذه العمليات إلا بعد الحصول على ترخيص من مصلحة الجمارك [٢] .

و من أهم المهام التي تكون موكلة للمخلص الجمركي :-

- يقدم خدمات الإستشارة لشركات الإستيراد والتصدير في ضوء أحكام التجارة الخارجية.
- القيام بأعمال فحص ومعاينة البضائع إن إقتضت الحاجة قبل البدء بإجراءات الإستيراد.
- القيام بمتابعة تسيير إجراءات الجمارك بشكل يطابق الأحكام والموضوعات.
- يملك صلاحيات ختم وتوقيع البيانات الجمركية

و يشـترط على من يزاول مهنة التخليص الجمركي شـروط كثيرة تختلف أو تتفق في ما بين الدول حسـب القوانين الجمركية الموجودة في كل بلد .[٣]

الفرع الثاني: تمييز عقد المخلص عن غيره من العقود.

أ-عقد التخليص الجمركي وعقد التضامن:

عقد التضـامن المدني أو ميثاق التضامن المدني (بالفرنسية: pacte civil de Solidarité) ، المعروف باسم PACS يُنطق ([paks]) هو عقد بين شـخصـين بالغين، من نفس الجنس أو من جنسـين مختلفين، هدفه تنظيم الحياة المشتركة و تحديد الحقوق والواجبات من جانب الدعم المادي، السـكن، الضرائب والحقوق الاجتماعية.وهو يجلب الحقوق والمسؤوليات ، ولكنه أقل مرتبة من عقد الزواج. تمت المصـادقة على قانون عقد التضامن المدني سنة 1999 في عهد حكومة جوسبان ؛هو شراكة موثقة؛ وهو أحد نوعين من العقود المدنية في القانون الفرنسي وهما عقد الزواج المدني وعقد التضامن المدني بحيث يمكن الإمضاء على العقد في البلدية أو عند الموثق القضائي. علي خلاف الزواج المدني التقليدي، عقد التضامن المدني يمكن فسخه بسهولة وذلك عبر مجرد رسالة يبعثها أحد من الشركاء إلى المحكمة. [٤]

---

(١) أثر الفسـاد على كفـاءة التخليص الجمركي في الـدول العربية – الدكتور محمود مجدى بربرى – كلية التجارة جامعة حلوان ٢٠١٢

(٢) قانون الجمارك الموحد المادة١١١-مرجع سابق

(٣) مجلة البحوث القانونية والسياسية-مرجع سابق

(٤) دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي الاماراتي .موقع الجمارك الاماراتية

فالمدين المتضـــامن يلتزم بصـــفة اصـــلية فى مواجهة الدائن بالدين الذى يلتزم به باقى المدينين فهو يختلف عن عقد المخلص الجمركي فالأخير إلتزامه يقع فى الدرجة الثانية فهو لا يلزم بصـــفة أصـــلية بل بصـــفة تبعية، فهو يلتزم بالوفاء بالدين المكفول إذا لم يوف به المدين [١] .

اما عقد التخليص الجمركي يشـــتمل على الإيجاب والقبول بين طرفي العقد وســـبب إبرام هذه الاتفاقية بينهم والتي يلتزم فيها المخلص الجمركي بتقديم كافة خدمات التخليص الجمركي التي يتطلبها المستورد (المستفيد) للحصول على البضائع فضلاً عن الالتزام بوصـــف وتحديد محل العقد (البضـــائع) ووصـــفها بالقدر الكافي. من أهم ما يشتمل عليه أي عقد تخليص جمركي هو بند التمثيـــل القـــانوني والذي يحتوي على بيان المرفقات المطلوبة من دوائر الجمارك والمســـتندات المقدمة من الشـــاحن للمخلص الجمركي فضـــلاً عن إبراز الوكالات الأصولية والأختام والتفويضات فضلاً عن احتواءه على وصف السجل التجاري وبيان الفواتير وجميع التصاريح الصادرة من قبل كل طرف للأخر . وتحديد قيمة المقابل المادي وطرق دفعه.

يعتبر هذا البند من أهم البنود من صـــيغة عقد التخليص الجمركي نظراً لما يمثله من ركن أســـاسى في العلاقة فهذا البند يشـــكـــل محـــل العقد فيجب تحديده تحديداً دقيقاً ووقت وطريقة دفعه نظراً لما ينتج عنه من بطلان للاتفاقية في حالة التخلف عن صياغته.

فإن منصـــة العقد وفريق محاميها المتخصصون توفر لك كتابة صيغة عقد التخليص الجمركي كامل الأركان والالتزامات ســـواء كنت مزود خدمات التخليص الجمركي أو صاحب البضاعة (المستفيد) وفقاً للنظم الجمركية وقانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون [٢] وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصـــياغة نظراً لما يتشـــعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه..

بـ عقد التخليص الجمركي والتعهد عن الغير:

هو عقد أو بند في عقد ملزم لجانب واحد يتعهد بمقتضاه أحد العاقدين بحمل شخص من الغير على ابرام عقد ما مع العاقد الآخر عن طريق الحصول على موافقة هذا الغير اقراره للصفقة موضوع التعهد (لاحظ ان): المتعهد هو العاقد نفسه و ليس الغير؛ فالتعهد عن الغير عادة ما يكون على شكل (وعد) يقوم به المتعهد (وهو من يضمن قبول الغير بالالتزام) ، كحال الشركاء الذي يتقدم إليهم شخص بقصد شراء عين من الأعيان المملوكة لهم على الشيوع ، ولكن احد الشركاء غائباً وخوفاً من ضياع هذه الصفقة يقبل الشركاء التعاقد عن أنفسهم والتعهد عن شريكهم الغائب بقبول البيع عند حضوره.

وحكمه أنه إذا وعد أو تعهد شخص بان يحمل الغير على الالتزام بأمر ، فإن هذا التعهد ليس له أثر في إلزام الغير (إي الغير ليس ملزماً به) إلا إذا قبله ، فإن قبول الغير يعني ثبوت الالتزام في ذمته ، أما في حالة عدم قبوله ، فإن المتعهد (الذي فشل في حمل الغير على الالتزام والقبول به) يكون ملزماً بتعويض المتعاقد الآخر ؛ والتعهـــد عـــن الغيـــر هو تطبيق لمبدأ الأثر النسبي للعقد وليس خروجاً عليه ، فالمتعهد عن الغير التزامه قاصر لى حمل الغير على قبوله التعهد ، وبذلك فإن التزام المتعهد هو التزام أصلى بأن يجعل الغير يلتزم بأمر معين فإذا قبل الغير التعهد وقف التزام المتعهد عند هذا الحد، ولو لم يوف الغير بما قبل التعهد به .

[1] الوجيز في النظرية العامة للالتزام – الدكتور عبد الرازق السنهورى –طبعة ٢٠٠٤ الاسكندرية – مرجع سابق

[2] قانون الجمارك الموحد –مرجع سابق

أما عقد التخليص الجمركي فأطرافه هم:-

- مزود خدمة التخليص الجمركي (المخلص الجمركي): يقصد به الشخص الطبيعي أو الاعتباري الحاصل على رخصة بمزاولة أعمال التخليص الجمركية وإتمام الإجراءات الخاصة بهذه العملية.
- المستفيد (صاحب البضاعة): وهو الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي يرغب في الحصول على خدمات المخلص الجمركي والنشاط الخدمي القائم به. [1]

فعقد التخليص الجمركي من أنواع العقود الملزمة للجانبين والتي ترتب معها التزامات على عاتق الطرفين فالمخلص الجمركي يستوجب عليه القيام بإنهاء إجراءات الصفقة الجمركية وتسليم البضائع للشاحن بينما الأخير يستوجب معه القيام بتسليم المقابل المادي للصفقة والمحدد طرق دفعه بالعقد. المخلص الجمركي الذى يكفل تنفيذ التزام المدين وهذا هو ما يفرق بين الوعد بالتزام الغير والالتزام بالتخليص الجمركي للغير[2]؛ وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصياغة نظراً لما يتشعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه.

ج-عقد المخلص الجمركي وعقد التأمين:-

يعرف عقد التأمين حسب الفصل الأول من مجلة التأمين على أنه الاتفاق الذي تلتزم بمقتضاه مؤسسة تأمين أو المؤمن بتقديم خدمة مالية لشخص يدعى المؤمن له في حالة تحقق الخطر أو حلول الأجل المبين بالعقد وذلك مقابل أجرة تسمى قسط التأمين أو معلوم الاشتراك. عرفه القانون المدني على أنه عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو ايرادا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد و ذلك مقابل قسط أو أية دفعة مالية أخرها يؤديها المؤمن للمؤمن؛ وهو تقريبا نفس التعريف الذي أخذت به المادة ٢٠ ،الفقرة الأولى من الأمر المتعلق بالتأمينات (و بالإشارة في النص إلى مفهوم المادة ٦١٩ من القانون المدني) و التي أضافت في فقرتها الثانية على أنه يمكن تقديم الأداء عينيا في "تأمينات المساعدة" و "المركبات البرية ذات محرك . "و هذا ما كان يعيبه بعض رجال الفقه على التعريف المتداول في الفقه الفرنسي أما عقد التأمين فإنه يرتب فى ذمة المؤمن التزاماً أصلياً لتغطية الخطر المؤمن به، المؤمن بأداء معين (دفع مبلغ التأمين) للمؤمن له أو المستفيد فى حالة ضد إعسار المدين؛ ففى التأمين ضد الإعسار يؤمن الدائن نفسه ضد خطر إعسار المدين أو افلاسه بحيث يكون له الرجوع بالتعويض على شركة التأمين فى حالة تحقق هذا الخطر.

أما عقد التخليص الجمركي يرتب فى ذمة المخلص التزاماً تابعاً للالتزام الأصلى ، يعتبر هذا البند من البنود الهامة بعقد التخليص الجمركي نظراً لما يرتبه العقد لكلا الطرفين للوصول إلى المعلومات الهامة والسرية والتي تؤدي حالة إفشائها إلى حدوث الضرر الباهظ الذي يكلف الخسائر العديدة لصاحبه.

---

[1] عرفه المشرع الجزائري في المادة ٦١٩

[2] الوجيز في النظرية العامة للالتزام – الدكتور عبد الرازق السنهورى–مرجع سابق

وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصياغة نظراً لما يتشعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه.

فإن منصـــة العقد وفريق محاميها المتخصصون توفر لك كتابة صيغة عقد التخليص الجمركي كامل الأركان والالتزامات ســـواء كنت مزود خدمات التخليص الجمركي أو صاحب البضاعة (المستفيد) وفقاً للنظم الجمركية و قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون ؛ وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصـــياغة نظراً لما يتشـــعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه [١]

د- عقد التخليص الجمركي وعقد الوكاله:

عقد الوكاله من العقود الرضـــائية التي تكتفي بتوافق الإيجاب مع القبول بحيث يعتبر الإيجاب والقبول ركن في التوكيل، مثل أن يقول الموكل للوكيل وكلتك بهذا الأمر فيرد عليه الوكيل إما صـــراحة بقوله قبلت، أو ضـــمناً ودلالة مثل أن يقول كلام يدل على قبوله او إشـــارة تعبر عن رضاه، أما لو رفض الوكيل يكون إيجاب الموكل قد سقط وبالتالي لا ينعقد العقد، [٢] وهذا ما بينته أغلب التشـــريعات. ومن الممكن أن يكون عقد الوكالة من العقود الشـــكلية في حالة كون محل الوكالة تصرفاً يستلزم الشكلية كأن يكون عقار على ســـبيل المثال ؛ويعتبر عقد الوكالة من عقود التبرع وفقا للقاعدة العامة، لكن لو تم إشـــتراط الأجر من قبل الوكيل بشـــكل صـــريح أو ضـــمني فهي تصبح من عقود المعاوضة،:حيث أنه في حالة إشتراط الأجرة في الوكالة وأوفاها الوكيل يكون مســـتحقاً للأجرة فيما عدا ذلك تكون تبرعاً، مثال: تعاقد مقاول مع جاره الخبير في أنواع الدهانات على شـــراء الدهان من إحدى الشـــركات فقبل جاره وإشـــترط عليه أن يأخذ مقابلاً مادياً بقدر ٢٠ دينار ؛ وعقد الوكالة من العقود المســـماة أي أنه حظي بتنظيم تشـــريعي في النصـــوص القانونية؛ فعقد الوكالة من العقود غير الملزمة بحيث يحق للموكل عزل الوكيل كما ويحق للوكيل عزل نفســـه بشـــرط أن لا يتعلق به حق الغير ففي هذه الحالة يشـــترط موافقة الشـــخص الذي صدرت الوكالة لمصلحته مثل: أن يوكل شـــخص شـــخصـــاً آخر ببيع مال مرتهن لا يحق للوكيل عزل نفسه أو عزله من قبل الموكل إلا بشرط موافقة المرتهن ؛يقوم عقد الوكالة على الإعتبار الشـــخصـــي أي عامل الثقة بين كل من الموكل والوكيل بحيث أنه وفقاً لهذا الإعتبار فإن موت الموكل أو الوكيل يكون سبباً لإنتهاء عقد الوكالة.

امـــا في عقـــد التخليص الجمركي يعتبر هـــذا البنـــد من البنود الهامة بعقد التخليص الجمركي نظراً لما يرتبه العقد لكلا الطرفين للوصـــول إلى المعلومات الهامة والسرية والتي تؤدي حالة إفشائها إلى حدوث الضرر الباهظ الذي يكلف الخسائر العديدة لصـــاحبه.وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصياغة نظراً لما يتشعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه [٣]

فإن منصـــة العقد وفريق محاميها المتخصصون توفر لك كتابة صيغة عقد التخليص الجمركي كامل الأركان والالتزامات ســـواء كنت مزود خدمات التخليص الجمركي أو صاحب البضاعة (المستفيد) وفقاً للنظم الجمركية و قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون؛وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصياغة نظراً لما يتشعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه. [٤]

المطلب الثاني: طبيعة التزامات المخلص الجمركي .

تحـــديـــد التزامات المخلص الجمركي وحدود مســـؤوليته هي أهم مايميز عقد التخليص الجمركي ومن هنا تأتي أهمية صـــياغة عقد التخليص الجمركي حيث تكمن في أن التخليص الجمركي هو أحد الأركان الهامة للخدمات اللوجســـتية بحيث لايقل أهمية عن باقي الأركان مثل الشـــحن والتخرين وتصـــميم وتخطيط سلاسل التوريد ونقل وتوزيع السلع وتجهيز الطلبات وتحصيل المدفوعات وإدارة المخزون وغيرها من الخدمات. و يعد المخلص الجمركي مسؤولاً عن أعمـــاله وأعمال تابعيه أمام المستوردين والمصدرين وأمام الإدارة وفق أحكام هذا النظام "القانون [٥] .

١) قانون الجمارك الموحد
٢) دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي الاماراتي .موقع الجمارك الاماراتية
٣) قانون الجمارك الموحد، مرجع سابق
٤) دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي الاماراتي .موقع الجمارك الاماراتيه- مرجع سابق
٥) قانون الجمارك الموحد مادة (١١٢) مرجع سابق

ويجب أن يشـــتمل هذا البند عند صـــياغته العديد من المســـؤوليات واللتزامات نظراً لما يقع على هذا الطرف من أعباء لإتمام الصـــفقة والتي تمثل الجزء الأكبر فيها ومن أهم مســـؤولياته وفقاً لما جاء بنظام الجمارك الموحد هي القيام بإعداد تقارير مفصـــلة وبصفة دورية للمستورد (صاحب الشحنة) عند طلبها وتحمله جميع مسؤوليات جرائم التهرب الجمركي فضلاً عن تحمله الضرر الواقع على الشاحن نتيجة ذلك والتزامه بالمحافظة على كافة المستندات المقدمة إليه من أختام وتوكيلات وخلافه.

ويحق لمواطني دول المجلس (الطبيـــعيين والاعتباريين) مزاولـــة مهنة التخليص الجمركي بعد الحصول على ترخيص من الإدارة.

التكويد السلعي(HS CODE)

أثناء تجهيزك للمســـتندات والوثائق اللازمة للتخليص الجمركي، ستقابل مصطلحاتٍ قد تكون جديدةً على مسمعك. من أهم هذه المصطلحات الشائعة، الـــــ "HS CODE" أو ما يدعى بالتكويد السلعي، أو الرمز المنسق الجمركي فماذا يعني؟ ولماذا يعتبر التكويد السلعي هامّاً في التخليص الجمركي؟

- مفهوم التكويد الســـلعي :(HS CODE) هو اختصـــار لـــــ (Harmonized Commodity Description and Coding Systems)، ويعني أنظمة التوصيف والتشفير المنسق للسلع .

وهو نظام يستخدم في تصنيف المنتجات، عن طريق وضع رمز دولي خاص لكل سلعة تستخدمه كافة دول العالم لنفس المنتج، يشبه إلى حدٍّ ما الرقم الوطني الموجود على البطاقات الشخصية لدى الأفراد، ويكون على الشكل التالي

تكمن أهمية التكويد السلعي (الرمز المنسق الجمركي) في:-

١. تبســـيط عملية الاستيراد على المصدّرين والمستوردين، فلكل سلعة كود سلعي مكون من ٦ أرقام يستخدم في الأغراض الجمركية على المستوى الدولي.
٢. معرفة الرسوم الجمركية والوثائق المطلوبة خصيصاً للمنتج المستورَد.
٣. تســـهيل التعامل بين المورّد والمســـتورد فمن خلال هذا الرمز أو الكود يمكن وصف المنتج بالكامل دون الحاجة لمعرفة اسمه في بلد الاستيراد. [١]

الفرع الأول: تحديد التزامات المخلص الجمركي.

من أهم ما يشـــتمل عليه أي عقد تخليص جمركي هو بند التمثيل القانوني والذي يحتوي على بيان المرفقات المطلوبة من دوائر الجمارك والمستندات المقدمة من الشاحن للمخلص الجمركي فضلاً عن إبراز الوكالات الأصولية والأختام والتفويضات فضلاً عن احتواءه على وصف السجل التجاري وبيان الفواتير وجميع التصاريح الصادرة من قبل كل طرف للأخر [٢].

حيث تعتبر ســـرية المعلومات والمســـتندات في عقد التخليص الجمركي من البنود الهامة بالعقد نظراً لما يرتبه العقد لكلا الطرفين للوصـــول إلى المعلومات الهامة والسرية والتي تؤدي حالة إفشائها إلى حدوث الضرر الباهظ الذي يكلف الخسائر العديدة لصاحبه.

---

(١) مجلة البحوث القانونية والسياسية – العدد الثانى – ٢٠١٤

(٢) وفقاً لما جاء بنص المادة ١١٢ و١١٥ و١٥٧ من نظام الجمارك الموحد

وعليه يعتبر عقد التخليص الجمركي من أهم العقود التي تتميز بطابع خاص في الصياغة نظراً لما يتشعب ويترتب عليه من خدمات فضلاً عن اعتباره فرع مهم من فروع الخدمات اللوجستية والتي لا يمكن الاستغناء عنه.

فإن منصـــة العقد وفريق محاميها المتخصصون توفر لك كتابة صيغة عقد التخليص الجمركي كامل الأركان والالتزامات ســـواء كنت مزود خدمات التخليص الجمركي أو صاحب البضاعة (المستفيد) وفقاً للنظم الجمركية و قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون.

فعندما تصـــل الشـــحنة أو الحاوية إلى الميناء، يقوم المخلص الجمركي بشحن إذن التسليم من الوكيل الملاحي، بعد ذلك يقوم المخلص الجمركي بتقديم نموذج إقرار القيمة الجمركية ، وذلك وفقاً للفواتير التي تم تقديمها. (١)

فمن حيث تحديد التزامات مزود خدمة التخليص الجمركي:-

حيث أنه من أهم الالتزامات التي يســـتفيد بها المخلص الجمركي في صيغة عقد التخليص الجمركي وفقا لقانون الجمارك الموحد هي:

- تحديد التزام المخلص الجمركي بالمحافظة على الأختام المتعمدة والأرقام السرية للدخول على النظام الألى للجمارك.
- الالتزام بالحفاظ على السجلات التي تحتوي على الوكالات الخاصة الصادرة من صاحب البضائع.
- إعداد الفواتير الخاصـــة بالمصـــاريف التي تكبدها المخلص الجمركي أثناء إنهاء إجراءات التخليص الجمركي مع الايصالات التي تثبت ذلك.
- سرعة إنجاز المعاملات الموكلة إليه وفى حال حدوث قوة منعته من ذلك فعليه إشعار الطرف الأخر بذلك.
- المسؤولية الكاملة عن كافة الجرائم الناتجة عن التهرب الجمركي وإخلاء مسؤولية صاحب البضاعة من ذلك.
- الالتزام بعمل التقارير الدورية لأصحاب البضائع وإرسالها لهم عند طلبها (٢) .

وعـــــلى المخلص الجمركي أن يحتفظ لديه بسجل لمدة خمس سنوات، يدون فيه خلاصة المعاملات الجمركـــــية التي أنجزها لحســـاب الغير ضـــمن الشروط التي تحددها الإدارة. (٣) ويجب أن يشمل هـــــذا السجل مقدار الرسوم التي دفعت للدائرة الجمركية والأجور المدفوعة للمخلص وأي نفقة أخرى صـــرفت على المعاملات. وللمدير أو من يفوضـــه الصـــلاحية المطلقة في الاطلاع ــ في أي وقت ــ على هذه السجلات دون أي اعتراض من المخلص الجمركي.

بعد ذلك تقوم الســـلطات الجمركية بإرسال عدد من المناديب للكشف عن الشحنة وتثمينها، وإذا كانت البضائع المتضمنة في الشحنة تتطلب موافقة جهات العرض، فسيقوم المناديب الجمركية بأخذ عينة من الشحنة وإرسالها لجهة العرض لفحصها.

---

(١) دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي السعودي .موقع الجمارك السعودية مرجع سابق

(٢) مقدمة مشروع قانون الجمارك الجديد ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠- مرجع سابق

(٣) المنازعات الجمركية – الدكتور أحسن بو سقيعة – دار هومه – الجزائر – طبعة ٢٠٠٩

وبعـــد إتمام تلك العملية يقوم المخلص الجمركي بدفع الضـــريبة الجمركية، وبعدها يمكن للمخلص الجمركي التعاقد مع شـــركة نقل داخلية، والتي ستقوم بتحميل الشحنة ثم تمر من خلال أشعة الكشف وفي حالة عدم وجود أية مشكلات يمكن للشحنة أن تخرج من الميناء.

مستندات التخليص الجمركي

تعد معرفة المســـتندات اللازمة للتخليص الجمركي والمصطلحات الجمركية من الأهمية بمكان لكل مستورد، حيث يتوقف عليها نجاح عملية الاســـتيراد برمتها، لذلك أوضح لك في السطور التالية نبذة عن أهم وثائق التخليص الجمركي التي يجب توفرها كي تتم عملية التخليص الجمركي بســـلاســـة بدون التعرض لأي مشـــكلات أو تأخيرات وغرامات تعرض المصـــدر والمســـتورد للخســـارة، حيث تنطوي عملية التخليص الجمركي على عدد من المســـتندات ، والتي تنقســـم إلى نوعين؛ وثائق ومســـتندات يتم تجهيزها من جهة المورد، ووثائق يتم تحضيرها من جهة المستورد.

الوثائق والمستندات اللازمة للتخليص الجمركي من جهة المورّد (١)

ا- **شهادة المنشأ(Certificate of Origin, CVO)**

تصـــدر شـــهادة المنشـــأ عن الغرفة التجارية لبلد التصدير كإثبات لمكان صنع أو إنتاج البضاعة المراد تصديرها، فعن طريقها يتم تحديد نســـب الرســـوم المفروضـــة على الشحنة أو منحها معاملات تفضيلية طبقًا للإتفاقات التجارية بين بلدي التصدير والاستيراد أو حتى منع دخول السلعة طبقًا لقوانين دولة الاستيراد.

ب- **الفاتورة التجارية(Commercial Invoice)**

تعد الفاتورة التجارية من أهم المســـتندات اللازمة للتخليص الجمركي حيث يتم مراجعة البضائع في الجمارك من خلالها، كما يتم حساب الرسوم التجارية على أساس السعر المدون في الفاتورة التجارية،

وتحتوى الفاتورة التجارية البيانات الأساسية الآتية:

١. اسم المصدر بالكامل، عنوانه ورقم تليفونه.
٢. رقم الفاتورة وتاريخها.
٣. اسم الشركة المستوردة وعنوانها كاملاً والبلد.
٤. وصف البضاعة والكمية وسعر الوحدة ورقم الاعتماد المستندي (في حال الدفع بالإعتماد).
٥. توقيع المورد.

ج- **بوليصة الشحن (Shipping Policy)**

بوليصـــة الشـــحن هي عقد بين شـــركة الشحن والمورد لنقل بضائع إلى المستورد الذي تحمل البوليصة اسمه كمستفيد، تصـــدر البوليصة عن شركة الشحن ويوضح فيها ميناء الشحن وميناء الوصول ووسيلة النقل وطبيعة البضائع المشحونة وبيانات الكراتين او الباليتات التي يتم شحنها، كما تعتبر سند يؤكد ملكية البضائع للمستورد (المدون اسمه كمستفيد على بوليصة الشحن).

---

(١) محمود جمال الدين زكي، مشكلات المسؤولية المدنية، ج١، ازدواج أو وحدة المسؤولية، مطبعة جامعة القاهرة: ١٩٧٨، ص ٢١٢ .

د- **قائمة التعبئة(Packing List)**

قائمة التعبئة عبارة عن قائمة تبيّن محتويات الشـــحنة، إلى جانب تفاصـــيل حول كمية هذه المحتويات ووصفها ووزنها، لكن لا يتم الإفصاح فيها عن سعر السلع.

و- شهادات أخرى خاصة بنوعية البضائع المستوردة

بالإضـــافة إلى المتطلبات العامة التي ذكرناها يوجد متطلبات أخرى وفقًا لطبيعة ونوعية البضـــائع المستوردة ومن أمثلة هذه المتطلبات ما يلي:

- **الشهادات الصحية :**ويتم إصدارها إذا كانت البضائع المصدّرة مواداً غذائية مثل اللحوم ومنتجات الألبان والأسماك، حرصاً علـــى الصحة العامة حيث يتم فحص تلك البضائع عن طريق عمل تحليلٍ لها.
- **الشهادات الزراعية :**وهي عبارة عن شهادات واجبة التواجد في ملف الشحنة المقدّمه إلى السلطات الجمركية عند تصدير منتجات زراعية مثل الفواكه والخضراوات والحبوب و...الخ.

وثائق ومستندات من جهة المستورد اللازمة للتخليص الجمركي:- (١)

١. ســـجل تجاري أو صـــناعي:- من المستندات اللازمة لتستطيع التخليص الجمركي هو السجل التجاري أو السجل الصناعي، حسب طبيعة نشاط شركتك التجاري. السجل يوضّح المعلومات الخاصة بشركتك المستوردة ويوضّح أنّ لديها ترخيصاً بمزاولة نشاطها.

٢. بطاقة اســـتيرادية :- تســـمح البطاقة الاســـتيرادية بتســـجيل التاجر أو المســـتثمر في سجل المستوردين لكي يحصل على حقوق الاستيراد من الخارج، وتسمح للهيئة العامة بممارسة الرقابة على الصادرات والواردات.

٣. بطاقة ضـــريبية:- البطاقة الضـــريبية هي وثيقة قانونية هامة، بل إنها تُعد من أهم الوثائق اللازمة للتخليص الجمركي، تصـــدرها مصلحة الضرائب لتعطي لمالك أو (مالكي) المشروع صلاحية مزاولة النشاط التجاري داخل الدولة.
كما أنّها تلزمه بدفع قيمة ضـــريبية محددة بناءً على حجم النشـــاط التجاري، والتعاملات المادية للشركة، والأرباح التي تحققها، و ذلك من خلال تقديم الشركة للإقرار الضريبي السنوي الخاص بها في نهاية كل سنة مالية.

٤. بطـــاقـــة المتعاملين مع الجمارك:- وهي بطاقة جمركية صـــادرة عن مكتب خدمة المتعاملين مع الجمارك، عليها رقم المتعامل الضريبي ونشاطه الجمركي.

٥. تفويض عام لمخلص الجمارك:- تفويض من المســـتورد للمخلّص الجمركي يمكّنه من القيام بالإجراءات وتقديم المستندات اللازمة للتخليص الجمركي والتوقيع عليها نيابة عن مالكها حتى خروج الشحنة من المنفذ الجمركي.

٦. وثيقة من البنك تثبت قيمة التحويل الذي قمت به للمورد (فى بعض الدول)

وهذه الوثيقة من المستندات اللازمة للتخليص الجمركي في بعض الدول دون بعضها الآخر، وهي مستند يتم إنشاؤه عند إتمام تحويل ثمن البضاعة، للتأكيد على تمام دفع ثمن البضاعة المتفق عليه، ويتضمن جميع تفاصيل معاملتك بما في ذلك التاريخ والمبلغ والعملة والمرسل والمستلم وأية رسوم مطبقة .

وإذا لم يكن بوسع الدائرة الجمركية التأكد من صحة محتويات البيان الجمركي عن طريق فحص البضاعة أو المستندات المقدمة، فله ـا أن تقرر إيقاف المعاينة وطلب المستندات التي توفر عناصر الإثبات اللازمة.

---

(١) دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي الاماراتي .موقع الجمارك الاماراتيه– مرجع سابق

<u>إجراءات التخليص الجمركي</u>

تمر إجراءات التخلص الجمركي بمرحلتين أساسيتين، وهما:

أولا :– عملية دخول البضائع: بحيث انه بمجرد دخول البضائع للميناء يقوم الوسيط الجمركي أو المستورد نفسه بعمل الإجراءات الخاصة بعملية التخليص الجمركي، حيث يقدم وثائق دخول البضائع إلى مدير الميناء عند منفذ دخول البضائع، مع إرفاق نموذج بيان الشحنة أيضاً.

بعدما تقوم الجمارك بإطلاق الشحنة سيحتاج وكيل الشحن لتقديم ملف الجمارك خلال بضعة أيام من الإفراج عن البضائع، وبشكل عام لا يتم إدخال البضائع المستوردة بالشكل القانوني إلا بعدما تصل الشحنة إلى ميناء الدخول، ثم تفويض تسليم البضائع ودفع الرسوم المقدرة.(١)

ثانيا:– عملية فحص البضائع: وهذه العملية تبدأ بعدما يتم تقديم مستندات الإدخال، يجب أن تمر الشحنة بعملية فحص دقيق، وبعدها يتم الإفراج عن الشحنة إذا لم تنطوي على أية انتهاكات أو مخالفات قانونية أو تنظيمية، بعدها يتم تقديم مستندات ملخص الدخول وإيداع الرسوم المطلوبة.

من أهم االلتزامات التي يستفيد بها المخلص الجمركي في صيغة عقد التخليص الجمركي وفقاً لما جاء بقانون الجمارك الموحد :– (٢)

تحديد التزام المخلص الجمركي بالمحافظة على الأختام المتعمدة والأرقام السرية للدخول على النظام الألى للجمارك؛ واالتزام بالحفاظ على السجلات التي تحتوي على الوكالات الخاصة الصادرة من صاحب البضائع؛ وإعداد الفواتير الخاصة بالمصاريف التي تكبدها المخلص الجمركي أثناء إنهاء إجراءات التخليص الجمركي مع الايصالات التي تثبت ذلك؛و سرعة إنجاز المعاملات الموكلة إليه وفى حال حدوث قوة منعتة من ذلك فعليه إشعار الطرف الأخر بذلك؛ والمسؤولية الكاملة عن كافة الجرائم الناتجة عن التهرب الجمركي وإخلاء مسؤولية صاحب البضاعة من ذلك؛ واالتزام بعمل التقارير الدورية لأصحاب البضائع وإرسالها لهم عند طلبها.

وطبقا لقانون الجمارك المصري يودع كل مكتب تخليص جمركي تأميناً نقدياً بالمصلحة مقداره خمسون ألف جنيه.

أما بالنسبة للأشخاص الاعتبارية المرخص لهم بمزاولة مهنة التخليص الجمركي يكون التأمين النقدي مقداره مائة ألف جنيه ، يجوز للمصلحة الخصم منه وفاءً لما يستحق علي المكتب أو الشخص الاعتباري من غرامات وتعويضات عن المخالفات التي تقع منهم أو من المخلصين التابعين لهم ، علي أن يستكمل التأمين بقيمة ما يتم خصمه من غرامات أو تعويضات [٣] .

ويلتزم المخلص الجمركي بإمساك سجل خاص برقم مسلسل يختم بخاتم المصلحة تقيد به البضائع التي يتولى التخليص عليها ، كما يلتزم بتقديمه للمصلحة عند طلبها مراجعته ، ويحتفظ بهذا السجل والمستندات المؤيدة لما جاء به لمدة خمس سنوات.

---

[١] المادة (٤٧) قانون الجمارك ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠

[٢]عبد الرشيد مأمون، المسؤولية العقدية عن فعل الغير، دار النهضة العربية، سنة ١٩٨٦

[٣] قانون الجمارك المصري رقم ٢٠٧لسنة٢٠٢٠–مرجع سابق

ويجوز للوزارات والمصالح الحكومية والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام وغيرها من الشركات والسفارات والقنصليات اتخاذ إجراءات التخليص الجمركي علي بضائعها بواسطة العاملين فيها ، وذلك بناءً علي تفويض كتابي منها بعد اجتيازهم الدورات التدريبية التي تعدها المصلحة[١].

ويجب أن يقدم للدائرة الجمركية عند تخليص أي بضاعة ـــ ولو كانت معفاة من الضرائب "الرسوم" الجمركية ـــ بيان جمركي تفصيلي وفقاً للنماذج المعتمدة في إطار دول المجلس، يتضمن جميع المعلومات التي تمكن من تطبيق الأنظمة الجمركية واستيفاء الضرائب "الرسوم" الجمركية المستحقة ولأغراض إحصائية.

الفرع الثانى: الطبيعة القانونيه لألتزامات المخلص الجمركي .

تعتبر شركات الشحن والتخليص الجمركي هي مَن ينوب عن المصدّرين والمستوردين، خاصة أن عملية التخليص الجمركي تكون آخِر خطوة في عملية التصدير، كما أنها تكون آخِر خطوة في عملية الإستيراد؛ [٢] وتتيح الرخصة الجمركية لحاملها ممارسة أعمال التخليص الجمركي للمنشأة حسب الأنشطة المضافة علي الرخصة حيث تختلف طبيعة الخدمات المقدمة بناء عول الأنشطة المعتمدة في هذه الرخصة وهي على النحو التالي:– [٣]

١. نشاط الصادر والوارد بحيث يتيح للمنشأة مزاولة مهام التخليص الجمركي وإنهاء الارساليات الصادرة والواردة لعملائها بموجب تفويض مسبق.

٢. نشاط النقل بالعبور (الترانزيت) حيث يتيح للمنشأة مزاولة مهام التخليص الجمركي لأرساليات النقل بالعبور .

٣. نشاط نقل الطرود البريدية (النقل السريع) يتيح للمنشأة إنهاء إجراءات ارساليات الطرود البريدية عول أن تكون المنشأة حاصلة عول التراخيص اللازمة من جهات االختصاص.

٤. نشـــاط النقل البري الدولي وهو نظام عبور وضمان دولي يمكن من شحن البضائع من بلد المنشأ عبر بلدان العبور إلي بلـــد المقصـــد في مقصـــورات نقل مختومة من قبل الجمارك حيث يتم متابعتها عبر نظام متعدد الأطراف معترف به بين الدول المطبقة للـــتير بشكل متبادل.

٥. نشـــاط النقل البري لشحنات الترانزيت الجوية (RFS) عن الشحن بالطائرة. (جوي-بري-جوي) يتيح للناقل البري نقل البضائع من محطة الي اخرى عوضا .

٦. نشـــاط التخليص الخاص وهو نظام يتيح للمنشـــأة التجارية العامة مزاولة مهام التخليص الجمركي لوارداتها وصادراتها الخاصة بها فقط.

٧. نشـــاط التخليص للقطاعات العســـكرية والدبلوماســـية والجهات الحكومية بحيث يتيح هذا النشـــاط للجهات الحكومية والعسكرية والهيئات العامة والدبلوماسية تعيين أحد موظفيها إستكمال للإجراءات الجمركية لوارداتها أو صادراتها.

---

[1] مدي كفاية التشريعات الجمركية في تنظيم أحكام المسئولية المدنية للمخلص الجمركي-الدكتور محمد احمد عبدالله-جامعة عمان٢٠١٣

[2] مجلة البحوث القانونية والسياسية -مرجع سابق

[3] قانون الجمارك الموحد -مرجع سابق

٨. نشـــاط تخليص المواد الخطرة حيث يتيح هذا النشـــاط لمنشـــات التخليص الجمركي المعتمدة من الهيئة إنهاء اجراءات الإرساليات الخطرة للعملاء.[1]

لذا جاء قانون الجمارك ليعطي الحق للمدير العام أن يصدر التعليمات اللازمة لما يلي :

أ. الشروط اللازمة لمنح التراخيص في مزاولة مهنة التخليص الجمركي .

ب. الشروط اللازمة لمنح التراخيص في مزاولة مهنة مندوب المخلص الجمركي .

ج. إجراءات إصدار التراخيص الجمركية للمخلص والمندوب الجمركي .

د. التزامات المخلص ومندوب المخلص الجمركي .

ه. الشروط اللازمة لفتح مكاتب التخليص الجمركي .

و. عـــدد المخلصين والمندوبين الجمركيين الـــذين يسمح لهم بممارسة العمل في الدوائر الجمركية .

ز. الدائرة الجمركية أو الدوائر الجمركية التي يسمح للمخلصين العمل فيها .

ح. إجراءات الإستغناء عن المخلصين الجمركيين ومندوبيهم.

ط. إجراءات الإنـــتقال لمندوبي المخلـــصين الجمركيين بين مـــكاتب التخليص الجمركي .

ي. إجراءات سحب تراخيص المخلصين الجمركيين ومندوبيهم .

ك. حالات شطب القيد في سجل الإدارة .

أما بالنسبة للأشخاص الاعتبارية المرخص لهم بمزاولة مهنة التخليص الجمركي يكون التأمين النقدي مقداره مائة ألف جنيه ، يجوز للمصلحة الخصم منه وفاءً لما يستحق على المكتب أو الشخص الإعتباري من غرامات وتعويضات عن المخالفات التي تقع منهم أو من المخلصين التابعين لهم ، على أن يستكمل التأمين بقيمة ما يتم خصمه من غرامات أو تعويضات.

ويجوز للوزارات والمصالح الحكومية والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية وغيرها من الأشخاص الإعتبارية العامة وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام وغيرها من الشركات والسفارات والقنصليات اتخاذ إجراءات التخليص الجمركي علي بضائعها بواسطة العاملين فيها ، وذلك بناءً على تفويض كتابي منها بعد إجتيازهم الدورات التدريبية التي تعدها المصلحة، ولا تجوز مزاولة أعمال التخليص الجمركي علي البضائع الخاصة بالغير إلا بعد الحصول علي ترخيص بذلك من المصلحة ، وتكون مدة الترخيص سنتين قابلة للتجديد ، وينتهي العمل بالترخيص إذا لم يتم تجديده قبل نهاية مدته ، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الضوابط والشروط والنماذج والقواعد الخاصة بتطبيق ذلك ؛ ويجوز للمصلحة إصدار تصاريح لمعاوني المخلص الجمركي طبقاً للفئات وبالشروط والضوابط التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

---

(١) المادة (١١٣) قانون الجمارك الموحد-مرجع سابق

المبحث الثاني : ضوابط وضمانات المخلص الجمركي. (١)

المطلب الأول: ضمانات منح الترخيص .

الفرع الأول:شروط منح الترخيص.

بعد الحصول على الشهادة التي تؤهل للعمل في مجال التخليص الجمركي، يبقى الترخيص اللازم لممارسة العمل بشكل قانوني. وقبل ذلك ينبغي أن نعرف أن رخصة التخليص الجمركي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:-

١- رخصة عمومية:-

هذا النوع من الترخيص يمكنك عمله إذا كنت صاحب شركة تخليص جمركي، ويمكنك بواسطته تخليص الشحنات بشكل عام دون التقيد بشركة أو جهة معينة. وتكون هذه الرخصة باللون الأبيض، وتسري لمدة ثلاث سنوات.(٢)

ويمكنك إستخراج هذا الترخيص فقط إذا كان لديك مؤهل دراسي جامعي، بمعنى آخر إذا كان لديك شهادة إبتدائية أو إعدادية أو ثانوية أو دبلوم لا يمكنك إستخراج تلك الرخصة. المستندات المطلوبة هي شهادة إجتياز الدورة التدريبية السابق ذكرها بجانب المؤهل الدراسي – شهادة تأدية الخدمة العسكرية – وثيقة التأمينات – صورة الهوية – صحيفة الحالة الجنائية – أصل البطاقة الضريبية والسجل التجاري – صورة عقد إيجار مكتب – صور شخصية.

٢- رخصة مستخلص تابع:-

هذا النوع من الترخيص يتم عمله إذا كنت ستعمل لحساب مكتب تخليص جمركي ويمكنك بواسطته تخليص الشحنات التابعة لهذا المكتب فقط.

وتكون هذه الرخصة باللون الأبيض مع وجود خطين لتمييزه عن الترخيص العمومي، وتسري لمدة عام واحد [٣] .

وهذه الرخصة أيضاً لا يمكنك إستخراجها إلا إذا كان لديك مؤهل جامعي، أما المستندات المطلوبة فهي: شهادة إجتياز الدورة التدريبية – تفويض من المكتب عليه صحة توقيع – شهادة المؤهل الدراسي – شهادة تأدية الخدمة العسكرية – خطاب من التأمينات – صحيفة الحالة الجنائية – صورة من رخصة مكتب التخليص الجمركي والبطاقة الضريبية والسجل التجاري – صورة الهوية – صور شخصية.

٣- رخصة مساعد مستخلص جمركي

هذا النوع من الترخيص يمكنك بواسطته فقط مساعدة مخلص جمركي وفي مرحلة معينة تكون بعد التثمين والكشف.

ولا يمكنك التوقيع على الإقرار الجمركي والقيام بالإجراءات الجمركية التي تسبق الكشف والتثمين. وتكون هذه الرخصة باللون الأصفر، وتسري لمدة عام واحد .

ويمكن لأي مؤهل إستخراج هذا النوع من الترخيص وليس بالضرورة المؤهلات العليا، أما المستندات المطلوبة فهي: شهادة إجتياز الدورة التدريبية – تفويض من المكتب عليه صحة توقيع – شهادة المؤهل الدراسي – شهادة تأدية الخدمة العسكرية – خطاب من التأمينات – صحيفة الحالة الجنائية – صورة من رخصة مكتب التخليص الجمركي والبطاقة الضريبية والسجل التجاري – صورة الهوية – صور شخصية.

---

[١] الماده٥١من قانون الجمارك المصري–مرجع سابق

[٢] نافذة قطر الواحدة للتخليص الجمركي – الدليل المختصر للمخلص الجمركي – طبعة٢٠١٤

[٣] النظرية العامة للجريمة الجمركية–للدكتور شوقي رامز شعبان–مرجع سابق

من المقرر في محكمة النقض المصرية أنه متي كان النص جلي المعني قاطع الدلألة على المراد منه فلا يجوز الخروج عليه أو تأويله [١]

حيث نص القانون رقم ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون الجمارك، في المادة رقم (٥١) ، على أنه لا تجوز مزاولة أعمال التخليص الجمركي علي البضائع الخاصة بالغير إلا بعد الحصول علي ترخيص بذلك من المصلحة ، وتكون مدة الترخيص سنتين قابلة للتجديد ، وينتهي العمل بالترخيص إذا لم يتم تجديده قبل نهاية مدته، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الضوابط والشروط والنماذج والقواعد الخاصة بتطبيق ذلك ، ويجوز للمصلحة إصدار تصاريح لمعاوني المخلص الجمركي طبقا للفئات وبالشروط والضوابط التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

ووفقاً للمادة رقم (٥٢) ، مع عدم الاخلال بالمراكز القانونية للمخلصين الجمركيين الذين سبق الترخيص لهم بمزاولة المهنة قبل العمل بأحكام هذا القانون ، يشترط فيمن يزاول مهنة التخليص الجمركي علي البضائع وفقاً لألحكام المادة (٥١) من هذا القانون ما يأتي[٢]

١. أن يكون متمتعا بجنسية جمهورية مصر العربية .

٢. أن يكون حاصلاً على مؤهل عال.

٣. أن يكون قد أدي الخدمة العسكرية أو أعفي منها .
٤. ألا تقل سنه عن ٢١ سنة.
٥. ألا يكون قد سبق فصله من الخدمة في الحكومة أو الهيئات العامة أو سبق شطب اسمه من جدول المخلصين الجمركيين لسبب مخل بالشرف أو الأمانة.
٦. ألا يكون قد سبق الحكم عليه بحكم نهائي في جناية أو جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة أو في إحدى جرائم التهريب الجمركي أو الضريبي ما لم يكن قد رد إليه إعتباره.
٧. ألا يكون عاملاً في أي من جهات الحكومة أو وحداتها أو الهيئات العامة أو القطاع العام أو قطاع العمال العام ، ويشترط لمن سبق وكان موظفاً بالمصلحة أن يكون قد مضي علي تركه العمل بها ثالث سنوات.
٨. أن يحضر الدورات التدريبية التي تعدها المصلحة وأن يجتاز بنجاح في نهايتها إمتحان الصالحية لمزاولة المهنة ، ويعفي العاملون السابقون بالمصلحة الحاصلون علي مؤهلات عليا من حضور الدورات التدريبية بشرط إجتياز إمتحان الصالحية المشار إليه.
٩. إجتياز فترة الصالحية المحددة بستة أشهر تحت التمرين ، وذلك فيما عدا موظفي المصلحة السابقين ممن كانت لهم صفة الضبطية القضائية.
١٠. أن يتخذ له مكتبًا مستقلاً في جمهورية مصر العربية.

ويجوز الترخيص للأشخاص الاعتبارية بمزاولة مهنة التخليص الجمركي بالشروط آلاتية:- [٣]

١. تقديم السجل التجاري.
٢. أن يكون للشركة مقر مستقل.
٣. ألا يمارس عمليات التخليص إلا من ينطبق عليهم شروط مزاولة المهنة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من هذه المادة.

---

[١] الطعن رقم ٩٥٤٢ محكمة النقض المصرية لسنة ٩١ جلسة ٢٠٢٢/٣/١٦
[٢] قانون الجمارك ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠- مرجع سابق
[٣] قانون الجمارك ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠- مرجع سابق

ويشترط في الممثل القانوني للشخص الأعتباري بالإضافة إلي الشروط الأخرى المقررة قانوناً ألا يكون قد سبق الحكم عليه نهائيا في إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون ، ما لم يكن قد رد إليه إعتباره يودع كل مكتب تخليص جمركي تأميناً نقدياً بالمصلحة مقداره خمسون ألف جنيه ، وبالنسبة للأشخاص الإعتبارية المرخص لهم بمزاولة مهنة التخليص الجمركي يكون التأمين النقدي مقداره مائة ألف جنيه ، يجوز للمصلحة الخصم منه وفاءً لما يستحق علي المكتب أو الشخص الإعتباري من غرامات وتعويضات عن المخالفات التي تقع منهم أو من المخلصين التابعين لهم ، على أن يستكمل التأمين بقيمة ما يتم خصمه من غرامات أو تعويضات.

الفرع الثانى: الأختصاص بنظر المنازعات المرتبطة بمنح الترخيص . [١]

الحقوق التي تتولد عن العقد يجب أن تكون محلا للحماية من الانتهاك والتعدي الصادر من الغير وليس فقط من المتعاقد؛ وإن تحقيق تبادل فعال في مجال التجارة الخارجية, يلزمه معرفة دقيقة بمختلف الإجراءات الجمركية التي تمكن من دخول وخروج البضائع , بما في ذلك يدخل في إطار الفعالية تجنب كل ما من شانه أن يحمل تبعة إرتكاب أخطاء نتيجة عدم اليقظة والإهمال , والتي تؤسس على الحيازة المادية أو أثناء ممارسة نشاط مهني متعلق بجمركة هذه البضائع؛ حيث نص قانون الجمارك بان يختص بنظر منازعات منح الترخيص علي النحو التالي:- [٢]

تشـــكل بالدوائر الجمركية لجان تأديبية تتولي مســـاءلة المخلصين الجمركيين عن مخالفة أحكام هذا القانون ، برئاسة رئيس إدارة مركزية يختاره رئيس المصلحة أو من يفوضه ، وعضوية كل من :-

١. مدير عام الشئون القانونية المختص.
٢. مندوب عن المخلصين تختاره شعبة المخلصين المختصة.

وتصدر اللجنة قراراتها بأغلبية الآراء ويجب أن تكون مسببة؛وتكون الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها علي الوجه الآتي:

١. الإنـــــذار.
٢. الإيقاف لمدة لا تزيد علي ســـنة عن المخالفة للمرة الأولي ويضاعف الجزاء في حالة ارتكاب مخالفة أخري خلال سنتين من تاريخ ارتكاب المخالفة السابقة.
٣. إلغـــــاء الترخيـــــص. ولرئيس المصلحة في حالة ارتكاب أي من المخلصين الجمركيين مخالفات ذات شبهة جنائية أن يوقف الترخيص الممنوح له لحين انتهاء اللجنة من إصدار قرارها

المطلب الثانى : النظام التأديبى للمخلص الجمركي.

يعتبر شحن البضائع صناعة معقدة للغاية ومكلفة في بعض الأحيان، وتُعتبَر عملية التخليص الجمركي أحد أهم الخطوات التي تمر من خلالها عمليات التبادل التجارنقل البضـــائع خلال الجمارك ، والأخرى متعلقة بالعمليات المســـتندية التي تشـــمل تقديم وإعداد كافة مستندات البضائع والرسوم الجمركية ، وإن شركات التخليص الجمركي تمثل للمستورد أو المصدِّر اليد اليمنى، فهي التي تقوم بإتمام كافة عمليات التبادل التجاري بشـــكل ســـليم وآمن، والتي يمكنها أن توفرللمســـتفيد أفضـــل الخدمات الخاصـــة بالتخليص الجمركي للبضـــائع أو الشـــحنات الخاصـــة به ؛ ولتحقيق ذلك , يتعين تكييف الأنظمة التشريعية والتنظيمية بما يتوافق وفعالية , مرونة العمل الجمركي خاصة فيما يتعلق بدخول البضائع الإقليم الجمركي وخروجها.

---

(١) المسئولية التقصيرية عن التدخل في العلاقات التعاقدية في القانون الامريكي – للدكتور حسام الدين محمود حسن– ص٢٥

(٢) الماده ٥٦ من قانون الجمارك الجديد – مرجع سابق

حيث إنه من أجل إتمام عمليات التخليص الجمركي, قرر المشـــرع الجمركي إجراءات متعلقة بجمركة البضـــائع تتميز بنوع ما من التعقيد , بات من المســـتحيل التحكم فيها من طرف المتعامل الإقتصـــادي. لتســـهيل هذه المهمة , يتم توكيل هذه الإجراءات في اغلب الحالات إلى مهنيين و متخصـــصـــين في مجال التجارة الدولية وهم المخلصـــين الجمركيين المعتمدين لدى الجمارك. وراء هذا الدور الذي يقوم به المخلص الجمركي, بإعتباره متدخل في عملية الجمركة. فانه يعتبر طرف أســـاسي فرض عليه مهمة الوســـاطة بين متعاملي التجارة الخارجية من جهة وإدارة الجمارك من جهة أخرى مما يجعلهم بمثابة مســـاعدي هذه الإدارة.

لذلك رتب المشـــرع مسؤولية شديدة تلقى على عاتق هؤلاء في حالة الإخلال بالالتزامات المترتبة على ممارسته لمهنته سواء إتجاه موكله أي المتعامل الإقتصادي أو اتجاه إدارة الجمارك , مسؤولية مدنية كانت أو جزائية إذا ارتكب خطا شخصيا.

الفرع الأول: المسئولية التأديبية للمخلص الجمركي . (١)

إن تحقيق تبـــادل فعال في مجال التجارة الخارجية,يلزمه معرفة دقيقة بمختلف الإجراءات الجمركية التي تمكن من دخول وخروج البضـــائع, بما في ذلك يدخل في إطار الفعالية تجنب كل ما من شـــانه أن يحمل تبعة ارتكاب أخطاء نتيجة عدم اليقظة والإهمال , والتي تؤســـس على الحيازة المادية أو أثناء ممارسة نشاط مهني متعلق بجمركة هذه البضائع ؛ وانطلاقا من اعتبار أن الإجراءات المتضمنة لجمركة البضائع التي ينص عليها التشريع الجمركي تتميز بنوع من التعقيد في مجال المراقبة والفحص التي بات من المســتحيل التحكم فيها,فانه أصـــبح المتعامل الإقتصـــادي يفوض القيام بهذه العمليات إلى متخصصين في مجال التجارة الخـــارجيـــة وهم "الوكلاء المعتمدين لدى الجمارك".:"لا يمكن لأحد أن يمتهن لصـــالح الغير القيام بالإجراءات الجمركية المتعلقة بالتصريح المفصل للبضائع إذا لم يكن معتمدا كوكيل لدى الجمارك" [٢]

نســـتخلص من نص هده المادة أن الوكيل المعتمد لدى الجمارك هو الشـــخص المؤهل قانونا لممارســـة مهنة إتمام الشـــكليات الجمركية وخاصـــة التصـــريح المفصـــل لحساب الغير , ويخول القانون ممارسة المخلص الجمركي لمهنته وفقا لعقد التخليص الجمركي, يمثل بذلك المتعامل الإقتصـــادي بإعتباره موكله بالصفة التي يتم الاتفاق عليها محددا لإلتزاماته إتجاهه واتجاه إدارة الجمارك.

ومن هذا المنطلق , فإن المشرع الجمركي ألقى على عاتقهم مسؤولية ثقيلة يترتب عليها تهديد عقابي نتيجة الإخلال بهذه الالتزامات, و ذلك باعتبارهم مهنيين بتدخلهم في عمليات الجمركة , يلعبون دور الوســـطاء بين متعاملي التجارة الخارجية من جهة وإدارة الجمارك من جهة أخرى مما يجعلهم بمثابة مساعدين لها [٣] .

---

[١] مدي كفاية التشريعات الجمركية في تنظيم أحكام المسئولية المدنية للمخلص الجمركي–الدكتور محمد احمد عبدالله–جامعة عمان٢٠١٣

[٢] المادة ٧٨ من قانون الجمارك –مرجع سابق

[٣] المسئولية المدنية المدنية الجمركية في القانون الجنائى الجمركي – الدكتور مداح حاج على –طبعة

فعقد التخليص الجمركي يعرف بصفة واضحة , ويحدد مسؤولية المخلص الجمركي لدى الجمارك , حيث يقوم المتعامل الإقتصادي بتحميل المخلص الجمركي مسؤولية القيام بالإجراءات المتعلقة بجمركة البضائع , من ذلك تحديد التزاماته الناجمة عن تمثيله أمام إدارة الجمارك ؛ وإنطلاقاً من عقد التخليص الجمركي , فتتمثل إلتزامات المخلص الجمركي لدى الجمارك فيما يلي:

- فمن جهة أولى:القيام بجمركة البضـــائع, بإيداع التصـــريح المفصـــل ومختلف الوثائق والإجراءات المتعلقة بذلك؛حيث يتعين على المخلص الجمركي, التأكد من الوثائق المكونة لملف الجمركة [١] .
- إعلام موكله بكل الإجراءات والوثائق الخاصـــة بعملية التخليص الجمركي للبضـــائع أثناء الاســـتيراد أو التصدير(الفاتورة, شهادة المنشـــأ,المصدر,الصيغة التعريفية.....).وذلك من اجل تجنب كل ما من شانه أن يؤدي إلى قيام نزاع جمركي بما في ذلك توجيهه حول شروط الاستيراد وتصدير البضائع.

- من جهة ثانية, فان المخلص الجمركي ملزم باحترام تعليمات الموكل, وذلك في إطار ضـــمان تنفيذ مهمته. حيث تقوم مســـؤولية المخلص الجمركي في حالة ارتكابه لخطا في التصـــريح المفصل او تأخير في استكمال مهمته,لذلك عليه بأخذ الاحتياطات الواجبة في الحدود المسموح بها , وذلك وفقا لقواعد القانون المدني :"الوكيل ملزم بتنفيذ الوكالة دون أن يتجاوز الحدود المرسومة له."...
- في حـــالة قيام نزاع مع إدارة الجمارك, فان الوكيل غير ملزم بإمتثاله أمامها في حالة ارتكاب الموكل للمخالفة الجمركية لتمثيله , من اجل المصالحة أو لتسوية النزاع.
- فعلى المخلص الجمركي االلتزام بان يوافي موكله بمسار تنفيذ الوكالة , بما في ذلك العقبات التي اعترته أثناء تنفيذه لمهمته. وذلك يســـتنتج من قواعد الوكالة في القانون المدني:"على الوكيل أن يوافي الموكل بالمعلومات الضرورية لما وصل إليه في تنفيذ الوكالة , وأن يقدم حساباً عنها [٢]

أما بالنسبة لالتزامات الموكل اتجاه المخلص الجمركي:

- فهو ملزم بدفع الحقوق اتجاهه نتيجة قيامه بممارسة مهنته.
- تعويض الوكيل عن الخســـائر التي تعرض إليها أثناء قيامه بمهامه دون خطا منه, ويكون مســـؤولا عنه طبقا لأحكام المادة ٥٨٢ "يكون الموكل مســـؤولاً عما أصـــاب الوكيل من ضـــرر دون خطأ منه بسبب تنفيذ الوكالة تنفيذا معتاداً.", فإن كل بضاعة تتعلق جمركتها بإيداع تصـــريح لدى مصالح الجمارك من طرف المالك شخصياً أو لحسابه. معناه قد يكون المالك شخصياً مصرح لدى الجمارك أو قد يوكل شخصا آخر للتصرف في البضائع المعنية.

<u>فيتبين وجود نمطين من التمثيل أو اإلنابة:</u>

- التمثيل المباشـــر: الوكيل ملزم بتسجيل التصريح المفصل الخاص بجمركة البضائع باسم ولحساب موكله مصدرا كان أو مستوردا. فهو غير مسؤول عن دفع الحقوق و الرسوم الجمركية,وإنما موكله الذي يصبح مصرح لدى الجمارك.
- هذا النوع معمول به بصفة إجبارية لدى الوكلاء المعتمدين في فرنسا ويجب تبيان نوع التمثيل في التصريح .
- التمثيل غير المباشـــر: إن الوكيل يســـجل التصريح بإسمه ولكن لحساب موكله وبالتالي , فإن كل من الوكيل والمتعامل الإقتصادي مسؤولين بالتضامن عن دفع الديون الجمركية مهما كان نوعها .

---

[١] دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي السعودي .موقع الجمارك السعودية مرجع سابق

[٢] الوجيز في النظرية العامة للالتزام – الدكتور عبد الرازق السنهورى –طبعة ٢٠٠٤ الاسكندرية– مرجع سابق

الفرع الثاني: ضمانات المخلص الجمركي تجاه المسئولية التأديبية.

يخول القانون ممارسة الوكيل لمهنته وفقا لعقد الوكالة, يمثل بذلك المتعامل الإقتصادي بإعتباره موكله بالصفة التي يتم الإتفاق عليها محدداً لإلتزاماته إتجاهه واتجاه إدارة الجمارك؛ [١]

ومن هذا المنطلق , فإن المشـــرع الجمركي ألقى على عاتقهم مسؤولية ثقيلة يترتب عليها تهديد عقابي نتيجة الإخلال بهذه الإلتزامات, وذلك باعتبارهم مهنيين بتدخلهم في عمليات الجمركة , يلعبون دور الوســـطاء بين متعاملي التجارة الخارجية من جهة

وإدارة الجمارك من جهة أخرى مما يجعلهم بمثابة مســـاعدين لها. وأن كل بضـــاعة تدخل الإقليم الجمركي تخضـــع بما فيها تلك المعدة لإعادة التصدير للمراقبة الجمركية, سواء كانت خاضعة للحقوق و الرسوم أم لا.

فالعمليات الجمركية التي تقوم بها إدارة الجمارك لها بعد أوســـع من الهدف الرئيســـي المتمثل في تحصـــيل الحقوق والرســـوم الجمركية وغيرها من البضـــائع التي تعبر الحدود, بل تحقيق وضـــمان الرقابة القانونية على البضائع , والسهر على تحقيق الأنظمة المفروضـــة على كل البضائع ؛ لذلك وضعت إجراءات تفرض على المصرح لدى الجمارك بإتباعها من اجل إتمام التخليص الجمركى ؛ وفقا لما جاء به قانون الجمارك , فإنه يجب التصـــريح بالبضـــائع المستوردة أو المصدرة بصفة مفصلة من طرف ملاكها أو من طرف الأشـــخاص الطبيعيين أو المعنيين المعتمدين لدى الجمارك أو الناقل ، فهنا تتبين علاقة المصرح بإدارة الجمارك.

فإنه لا يمكن لأحد أن يمتهن لصـــالح الغير القيام بالإجراءات الجمركية الخاصـــة بالتصـــريح المفصل للبضائع إلا الوكيل المعتمد لدى الجمارك. ســـواء مارس هذه المهنة ممارســـة رئيســـية أو كانت تكملة عادية للنشاط الرئيسي. حيث يمكن للوكيل أن يتصرف بإسمه الخاص أو بصفته وكيلاً عن مالك البضاعة كما ذكرنا آنفا, فيحرر بنفسه التصريح ويقدم شخصياً البضائع للفحص , ويمكن أن يوكل مســـتخدميه الأجراء العاملين لحسابه فقط . غير أن التصريح يجب أن يوقعه الوكيل بنفسه ويصبح بمثابة وثيقة رســـمية لا يمكنه تعديله بالزيادة أو النقصـــان . وبالتالي تنشـــأ مسؤولية الوكيل بمجرد توقيعه للتصريح؛ [٢] وبالتالي, تترتب عن ممارســـته لمهنته مجموعة من الإلتزامات في إطار إحترام الأحكام القانونية والتنظيمية المعمول بها وتتصـــدرها قانون الجمارك , كما يتحمل على عاتقه إحترام إلتزامات إتجاه إدارة الجمارك ، وتعد الغرامات الجمركيـــــة المحصـــلة والمصادرات المنصوص عليها في هذا النظام "القانون" تعويضـــاً مدنياً للإدارة ، ولا تشملها أحكام العفو العام ؛ لا يجوز تحريك الدعوى في جرائم التهريب إلا بناء على طلب خطي من المدير العام ؛ وللمدير العام أو من يفوضـــه بناء على طلب كتابي من صاحب الشأن عقد تسويـــــة صـــلح في قضـــايا التهريب ســـواء قبل رفع الدعوى أو خلال النظر فيها وقبل صدور الحكم الإبتدائي وذلك بـــــالإستعاضة عن الجزاءات والغرامات الجمركية؛ ويصـــدر دليل التسويات الصلحية بقرار من الوزير أو الجهة المختصة ؛ وتكون التسوية الصلحية كما يلي :-

١. إذا كان محل التهريب بضـــاعة تخضع لضرائب "رسوم" جمركية مرتفعة، تكون العقوبة غرامة لا تقل عن مثلي الضريبة "الرسوم" الجمركية المستحقة ولا تزيد على مثلي قيمة البضاعة.

---

[١] المنازعات الجمركية – الدكتور أحسن بو سقيعة – دار هومه – الجزائر – طبعة ٢٠٠٩

[٢] د. عاطف محمد الفقي النقل البحري للبضـــائع في ظل قانون التجارة البحرية رقم ٨ لســـنة ١٩٩٠ واتفاقية الأمم المتحدة لنقل البضائع بالبحر لعام ١٩٧٨

٢. أما السلع الأخرى، تكـــــون العقوبة غرامة لا تقل عن مثل الضريبة "الرسوم" الجمركية المستحقة ولا تزيد على خمسين بالمائة من قيمة البضاعة.

٣. إذ كانت البضـــاعة المهربة غير خاضعة للضرائب "الرسوم" الجمركية (معفاة)، تكون العقوبة غرامة لا تقل عن عشرة بالمائة من قيمة البضـــاعة ولا تزيد على خمسين بالمائة من قيمتها.؛ وتترتب المسؤولية المدنية في جـــــرائم التهريب بتوافر الأركان المادية لها، ولا يجـــــوز الدفع بحسن النية أو الجهل، إلا أنه يعفى من المسؤولية من أثبت أنه كان ضحية قوة قاهرة. وكذلك من أثبت أنه لم يقدم على ارتكاب أي فعل من الأفعال التي كونت المخالفة أو جريمة التهريب أو تسبب في وقوعها أو أدت إلى إرتكابها وتشمل المسؤولية المدنية إضافة إلى مرتكبي المخالفة وجرائم التهريب الشركاء والممـــــولين والكفلاء والمنتفعين والـــــوسطاء والموكل ـــين والمتبرعين والناقلين والحائزين ومرسلي البضائع [١] .

ويجوز تشكيل محاكم جمركية إبتـــــدائية في كل من الإدارة والدوائر الجمركية وفقاً للأداة القانونية المعمول بها في كل دولة . وتتولى المحكمة الجمركية الابتدائية الإختصاصات التالية

١. النظر في جميع جرائم التهريب وما هو في حكمه .
٢. النظر في جميع الجرائم والمخالفـــات التي ترتكب ضد أحـــكام هذا النظام "القانون" ولائحته التنفيذية
٣. النظر في الاعتراضات على قرارات التحصيل عملاً بأحكام المادة (١٤٧) من هذا النظام "القانون . "
٤. النظر في الاعتراضات المقدمة على قرارات التغريم وفقاً لأحكام المادة (١٤٨) من هذا النظام "القانون.
٥. يجوز للمحكمة أن تطلب من أي شـــخص أو بموجب هذا النظام "القانون" أن يقدم كفيلاً يضمن مثوله أمام المحكمة أو تقرر توقيفه حتى تنتهي القضية .

ويجوز اســـتئناف أحكام المحكمة الجمركية الإبتدائية أمام محكمة إســـتئنافية خاصة تشكل بموجب الأداة القانونية المعمول بها في كل دولة ؛ وتنظر هذه المحكمة في القضايا المرفوعة إليها وتصدر أحكامها بالأغلبية ؛ وتكون مدة الإستئناف ثلاثون يومـــاً من تاريخ تبليغ الحكم الإبتدائي إذا كان غيابياً ومن تاريخ النطق به إذا كان حضـــوريا ؛ وتكون للأحكام الصـــادرة من المحكمة الإستئنافية الصفة القطعية ؛ وتنفـــــذ قرارات التحصيل والتغريم والأحكام الصادرة في القضايا الجمركية بعد اكتسابهـــــا الصفة القطعية بجميع وسائل التنفـــــيذ على أموال المكلفين المنقولة وغير المنقولة ، وللوزير أو الجهة المختصة إستصدار أمر بحجز ما يكفي من تلك الأموال لتســـديد المبالغ المطلوبة ؛ ويحل النظام "القانون" المـــــوحد للجمارك بدول المجلس بعد نفاذه محل الأنظمة والقوانين الجـــــمركية المعمول بها في الدول الأعـــضاء، وفي حدود القواعد والنظم الدستورية والأنظمة الأساسية المعمول بها في كل دولة ، وبما لا يتعارض معها[٢].

وللمخلص الجمركي التظلم من قرار لجنة التأديب المنصوص عليها بالمـــــادة السابقة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ علمه بهذا القرار ؛ وينشأ بالمصلحة لجنة عليا للتظلمـــات برئاسة رئيس المصلحة وعضوية ممثل عن المصلحة لا يقل مستواه الوظيفي عن رئيس إدارة مركزية ومندوب عن المخلصين تختاره شعبة المخلصـــــين الجمركيين المختصة علي ألا يكون ممـــــن سبق توقيع جـــــــزاء تأديبي عليه ، وفي جميع الأحوال ، يجب ألا يكون من بين أعضاء اللجنة ممن اشترك في اللجنة التي قررت الجزاء المتظلم منه ؛ وتتولي اللجنة البت في التظلمـــــات المقدمة من المخلصين الجمركيين من قرارات لجنة التأديب خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ تقديم التظلم ؛ وتصدر اللجنة قراراتها مسببة بأغلبية الآراء وتكون واجبة النفاذ. [٣]

---

[١] قانون الجمارك الموحدالمادة (١٥٤)

[٢] قانون الجمارك رقم ٢٠٧ لسنة٢٠٢٠-مرجع سابق

[٣] مجلة البحوث القانونية والسياسية -العدد الثاني-٢٠١٤-مرجع سابق

خاتمة :

تعتبر مهنة التخليص الجمركي من أهم الأعمال الجمركية التي تتم في الدوائر الجمركية المختصة حيث يقوم المخلّص الجمركي بتوثيق البيانات الجمركية للبضائع مما يتطلب أن يكون مؤهلا لهذه المهنة وأن يتحلى بالصدق والأمانة والإخلاص بإعتباره مكملاً لأعمال الجمارك، ويعد عنصرا مهما في العمل الجمركي.

وقد أفرد نظام الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الباب العاشر كاملا في المواد (١٠٨) إلى (١١٥) بمسمى المخلصين الجمركيون؛ موضحا به الخطوط العامة لأعمال التخليص الجمركي واللتزامات القانونية على المخلص الجمركي أثناء قيامه بأعمال التخليص والعقوبات الممكن إيقاعها عليه في حال مخالفته للنظام، كما منح مدير عام الجمارك في المادة (١١٣) الحق في أن يصدر التعليمات اللازمة لمنح التراخيص اللازمة لمزاولة مهنة التخليص الجمركي وإجراءات الحصول على الرخص الجمركية للمخلص ومندوبيه والتزاماتهم أمام الجمارك.

وفيما يتعلق بمسئولية المخلص الجمركي يعتبر المخلص الجمركي مسئولا بمواجهة الأشخاص المرسلة إليهم البضائع وبمواجهة الدائرة ، والهيئات المستثمرة للمخازن والمستودعات والمناطق الحرة عن أعمال مستخدميهم الذين يتوجب عليهم تسليمهم تفويضا ينظم وفق أحكام هذا القانون.

وكان للباحث النتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

١- تعتبر عملية التخليص الجمركي من أهم العمليات المرتبطة بجودة وكفاءة المعاملات التجارية الدولية لما لها من أثر على كافة الجوانب والأطراف المرتبطة بالاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى تداخلها مع عدد من الوظائف الأخرى كجباية إيرادات الدولة وحماية حدودها من التهريب وحماية المنتجات المحلية من المنتجات الأجنبية.

٢- تتطلب عملية التخليص الجمركي تدخل بشري كبير فإن من أبرز العوامل التي يمكن أن تؤثر على هذه العملية هي وجود الفساد داخل تلك العملية خصوصا في الدول محل الدراسة والتي تتميز جميعها بأنها دول نامية لم تصل إلى المستوى التكنولوجي الذي يمكن معه الإستغناء عن العنصر البشري أو على الأقل تحييد دوره داخل المعاملات الجمركية.

٣- رغم أن الفساد في التخليص الجمركي قد يبدو غير معنوياً ، إلا أن هذا الأمر لا يعني عدم مواجهة الممارسات الفاسدة التي وإن كانت لا تؤثر بشكل مباشر على كفاءة التخليص الجمركي في الدول محل الدراسة إلا أنها بلا شك تمثل تكلفة غير مباشرة على الدولة ككل من حيث ضياع موارد الدولة وتهريب المنتجات الفاسدة وغير المسموح بتداولها الأمر الذي قد يدفع الدول مستقبلا إلى إتخاذ إجراءات وقواعد وقوانين أكثر صرامة قد تؤدي إلى تعطيل الإجراءات وزيادة زمن الإفراج مستقبلاً وبالتالي يتأثر كفاءة عملية التخليص الجمركي سلباً .

التوصيات

يوصي الباحث بالآتي:

١- تخفيض معدل التعامل البشري إلى أدنى صورة ممكنة لتقليل احتمالية الخطأ المقصود أو غير المقصود.

٢- صياغة تشريعات وقوانين فعالة تحد من الفساد وتراعي تبسيط وتنميط الإجراءات الجمركية وتسهيل سبل التقاضي والنزاع بين المصدرين والمستوردين والإدارات الجمركية.

٣- الحد من الإجراءات البيروقراطية غير الضرورية وتمثيل جميع الجهات الرقابية داخل الدوائر الجمركية والتنسيق فيما بينها لتسريع الإجراءات وتوفير الوقت والجهد اللازمين لاستيفاء موافقات تلك الجهات على الإفراج عن الشحنات.

٤- الاهتمام بالعنصر البشري من عدة أوجه لها توفير مستوى معيشي ملائم للعاملين بالإدارات الجمركية مع تطبيق قواعد صارمة للحد من الفساد بالإضافة إلى توفير التدريب والتأهيل الملائم للعاملين بتلك الإدارات.

٥- العمل على ميكنة المعاملات الجمركية بالكامل بالشكل الذي يضمن تحييد العنصر البشري علما بأن كثير من الدول ومنها مصر والإمارات قطعت شوطا كبرا بالفعل في ميكنة تلك المعاملات؛ إلا أن الأسلوب المتبع لا يعني إحلال الآلات محل العنصر البشري فقط، حيث يعتبر هذا الأمر إفراغ المفهوم الميكنة من محتواه الأساسي، فالغرض الأساسي من الميكنة هو تحقيق الحياد التام والمعيارية في التعامل مع مجتمع الجمارك بشكل يضمن النزاهة ويمنع الفساد من المنبع وليس الغرض هو إحلال الآلات محل العنصر البشري فقط.

قائمة المراجع

المراجع العامة

محمود جمال الدين زكي، مشـــكلات المســـؤولية المدنية، ج١، ازدواج أو وحدة المســـؤولية، مطبعة جامعة القاهرة: ١٩٧٨، ص ٢١٢ .

عبد المنعم البدراوي: النظرية العامة للالتزامات في القانون المدني المصـــري، أحكام الالتزام، ج٢، مطبعة المدني، القاهرة: ١٩٩٨

عبد الرشيد مأمون، المسؤولية العقدية عن فعل الغير، دار النهضة العربية، سنة ١٩٨٦

المراجع المتخصصة :

- أثر الفســـاد على كفاءة التخليص الجمركي في الدول العربية – الدكتور محمود مجدى بربرى – كلية التجارة جامعة حلوان ٢٠١٢
- النظريـــة العـــامة لجرائم التهرب الجمركي – دراســـة مقارنة – الدكتور الســـعيد كامل حامد – طبعة١٩٧٩

المســـئوليـــة المدنية المدنية الجمركية في القانون الجنائى الجمركي – الدكتور مداح حاج على – طبعة ٢٠١٤

- المنازعات الجمركية – الدكتور أحسن بو سقيعة – دار هومه – الجزائر – طبعة ٢٠٠٩
- مدي كفاية التشـــريعات الجمركية في تنظيم أحكام المســـئولية المدنية للمخلص الجمركي – الدكتور محمد احمد عبدالله – جامعة عمان٢٠١٣
- نافذة قطر الواحدة للتخليص الجمركي – الدليل المختصر للمخلص الجمركي – طبعة٢٠١٤
- د. عاطف محمد الفقي النقل البحري للبضائع في ظل قانون التجارة البحرية رقم ٨ لسنة ١٩٩٠ واتفاقية الأمم المتحدة لنقل البضائع بالبحر لعام ١٩٧٨
- المســـئولية التقصـــيرية عن التدخل في العلاقات التعاقدية في القانون الامريكي–للدكتور حســـام الدين محمود حسن
- النظرية العامة للجريمة الجمركية – للدكتور شوقي رامز شعبان

المجلات

١- مجلة البحوث القانونية والسياسية –العدد الثانى–٢٠١٤

٢- مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية – المجلد السادس –٢٠٢٠

القوانين

١- قانون الجمارك المصري رقم ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠

٢- قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي

المواقع الالكترونية

١- دليل مهنة المخلص الجمركي –موقع الجمارك المصرية

٢- دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي الاماراتي – موقع الجمارك الاماراتية

٣- دليل مزاولة مهنة المخلص الجمركي السعودي – موقع الجمارك السعودية